

الشيء : لا اعرف .. ولكن هل تعرف انت ؟  
المتهم : لا . [ مشوشا ] دعنا نكمل هذا الجنون غدا . انني متعب .  
الشيء : انت متردد .  
المتهم : لا . متعب فقط .

[ تدخل السيدة ، والام ، والساعي ويقفون هناك ، حول المتهم ، دون ان يتحدثوا اليه ] .

المتهم : من كان يحسب ان الامور ستصل الى هذا الحد [ يلتفت نحو المجموعة ] قلت لكم الف مرة لا وانتم تقولون نعم .. نعم .. نعم .. [ يعود الى الطاولة ويبدأ في النقر على الآلة الكاتبة ، المجموعة تتحلق حوله ] سيدي . [ يفرغ على الآلة الكاتبة بصمت ] سيدي [ يعاود النقر ] المخلص [ يتوقف هنيهة ثم يبدأ بالنقر من جديد ] أمل ان اسمع منكم قريبا [ يقرع من جديد — فيما يتبادل أفراد المجموعة الأوراق التي تنزعها السيدة عن الآلة ] .

الشيء : [ صارخا ] اريد ماء .

المتهم : [ دون ان يكثرث ] دعني ايها الغبي انهي اعمالك الان .  
الشيء : ماء ..

المتهم : [ يقرع على الآلة الكاتبة ] سيدي ، ان الملايين الثلاثة التي عرضتموها ...  
[ يصمت ] اني انتظر منكم [ يصمت ] المخلص [ يصمت ] .

الشيء : ماء [ ينتصب على الطاولة ] .

المتهم : [ يقرع على الآلة من جديد ] وبالرغم من انني اعتقد [ يصمت ] فان شروطنا [ يصمت — يواصل النقر على الآلة ] فأنا الآخر [ يصمت ] المخلص .

الشيء : ماء ايها الخائن ! ماء [ يتفوض بالتدريج ] .

المتهم : [ يضع الأوراق امامه ويسويها بدقة ، مستغرقا ] مصنع لتعليب السبانخ — مجلة سوبرمان . حلقات تلفزيون — ها ! ها ! يا للتفاهة .

[ ينهض ، يتجول في الغرفة مفكرا — المجموعة الام — السيدة — الساعي يللمون الأوراق ، والآلة عن الطاولة ويتركونها عارية ويخرجون على التوالي — المتهم يقترب من الشيء ويتفحصه ، ثم يرفع رأسه ببطء باتجاه المحكمة التي تضيء فجأة بنور ساطع ] .

المتهم : لقد مات ايها السادة !

[ تنطفئ جميع الانوار ثانياً واحدة تعم فيها العتمة ثم تنفجر دائرة ضوء واحدة على وجه رقم 1 ] .

رقم 1 : قتلته عطشا . ابشع انواع الموت .

[ ينطفئ الضوء في ثانية أخرى من الصمت ، ثم تنفجر دائرة ضوء على الحبل الموضوع على طاولة المحكمة ثانية أخرى ] .

رقم 1 : [ الصوت فقط ] عقوبة الاعدام شنقا .

[ الظلام مرة جديدة ... ثم تضيء غرفة المتهم الذي يبدو وهو يستكمل لبس قميصه ، متخذاً الوضع الذي كان عليه في المشهد الاول ] .

المتهم : اننا لم اقتله ايها السادة . وقد رأيت ذلك بانفسكم . [ يضيء المسرح كله ] .  
رقم 1 : رأينا انك قتلته .

المتهم : [ ببرود ] قتلته ام قتلتها ؟